سنة السادسة
النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ٦ العدد ١٩

يوم الثلاثاء
٤ آب ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## كلمتنا

# مصير الشرق الاوسط

## هل يتعلم ابناؤه كيف يصوغونه ؟

من الدروس التى يستخلصها كبار رجال الفكر والسياسة من تاريخ الربع القرن الاخير، ان الانانية واعتبار المصالح الخاصة فوق مصالح الغير والمصلحة العالمية قاطبة، كانت من اهم دواعي الشقاق بين طبقات الناس ومجموع الامم ، وسوء العلاقات فى الداخل والخارج معاً ، لا بل انها كانت من اهم دواعي الحرب. ويستنتج رجال السياسة والفكر الحر من هذا الدرس القاسى ان من الواجب تغيير هذه الحال بعد انتصار الديمقراطية، وجعل التعاون بدل التنازع ، والتكتل بدل التفرق ، وتبادل المنفعة بدل الانانية، كأساس متين لسلم دائم وسعادة موفورة بين الطبقات والامم.

وعلى ضوء هذه النتيجة نرى اهمية خاصة لما نشرته الوكالة اليهودية من الارقام حول منتوج الحنطة والسكر فى اقطار الشرق الاوسط وما صرح به منذ مدة السير دوغلاس هاريس رئيس لجنة التموين الحربي حول امكانيات فلسطين الصناعية . وقد نشرنا كلام السير دوغلاس في عدد سابق. اما كلام الوكالة اليهودية فيجده القارئ فى غير مكان من هذه الصفحة .

ماذا يعلمنا هذان التصريحان ؟ انهما يعلمانا ان هذه الاقطار — وكل منها فى حد ذاته ليس الا وحدة اقتصادية صغيرة ، ضعيفة ، محتاجة — فى استطاعتها ان تصبح كتلة اقتصادية كبيرة قوية تكفى اكثر حاجات نفسها بنفسها من حيث الصناعة والزراعة .

فمن حيث الزراعة لا يشك احد ان فى هذه الاقطار اراضى واسعة شاسعة ، اذا اتيح اجراء عمليات الاحياء فيها او تكثيف الزراعة وتحسينها باحدث الطرق العصرية واصلحها، لاصبح فى الامكان سد حاجة سكانها لا بالحنطة والسكر فقط، بل وبكافة المنتوجات الزراعية ايضاً؛ ولاصبح فى الامكان فوق ذلك تصدير الكميات الكبيرة من المحاصيل الزراعية الى الخارج ، ولعادت هذه الاقطار فاصبحت من اخصب بقاع المعمور كما كانت فى السابق .

اما من حيث الصناعة فالمعروف ان هذه البلدان مفتقرة الى المواد الخام . ولكن من المعروف ايضاً ان اصقاع هذه البلاد لم تبحث بعد كما ان بطونها لم تنبش ؛ بل من المعروف ايضاً ان حتى المكتشف منها كالنفط وكنوز البحر الميت وحدهما لهما اهمية عالمية ويصلحان لانشاء صناعات محلية ضخمة لشتى منتجات النفط والاملاح، كالاصباغ والاسمدة ومنتجات غيرها كثيرة جداً. بحيث لا نغالى بقولنا ان لهذه الاقطار من حيث الصناعة مستقبل باهر جداً.

وليكن جلياً اننا بقولنا كتلة اقتصادية قوية ذاتية لا نعنى ان تكون محاطة بسور اقتصادى يفصلها عن العالم. كلا ! ان غياً كهذا لا يجوز لاية امة او كتلة من الامم الوقوع فيه بعد وقوع هتلر وزملائه . وانما نعني به كتلة من الاقطار الراقية القائمة بنفسها بكثير من مقومات الحياة المطلوبة للكيان المادي ، كثيفة السكان، راسخة الاركان. ويجب الا يخفى على احد ان هذه الاقطار طالما بقيت كنوزها الصناعية والزراعية مهملة وسكانها قليلون وشعوبها ضعيفة متنافسة، تبقى مطمعاً للطامعين .

فكيف الوصول الى ذلك المستقبل الزراعي الصناعى الذى ينتظر هذه الاقطار بين ثنايا الغد؟ ان الوصول الى ذلك يشترط فيه قبل كل شيء ان يدرك ابناء هذه الاقطار ما ادركه كبار رجال الفكر والسياسة في العالم الديموقراطى، من وجوب التعاون والتكتل وتبادل المنافع، فيعملون على تحقيق هذه المبادىء السامية بقلوب صافية وسواعد مشمرة. حينئذ يتيسر اكتشاف مصادر المال الكثير المطلوب لمشاريع الانشاء الضخمة . حينئذ تلعب فلسطين دوراً هاماً في انجاز هذه المشاريع ؛ ففيها كما صرح فخامة المندوب السامى مؤخراً « سكان نشيطون وكنز عجيب من العلم والخبرة الصناعية » وفيها نموذج حي للحياة العصرية المكبة على الانشاء والتقدم ، فيها امكانيات لحشد عدد متزايد من السكان النشيطين الحاملين ذلك الكنز العجيب من العلم والخبرة .

اجل ، ان فى فلسطين ما يجعلها خميرة صالحة فى عجينة الشرق الاوسط، ذلك الشرق الاوسط الناهض الى انشاء مستقبله الزراعى الصناعى الباهر الى احياء الاراضي واستثمار الكنوز وتكثيف السكان ، بطريق التفاهم والتعاون والتكتل وتبادل المنفعة .

* * *

## فى ميادين الحرب والسياسة

# لن ينتصر هتلر

بقلم المستر هارى هوبكنس مستشار الرئيس روزفلت

لن ينتصر هتلر في هذه الحرب . ليس معنى كلامى اني استخف بقوة المانيا العسكرية. ولكن ثمة عوامل جوهرية واقعية لن يستطيع الالمان تغييرها ، وهذه العوامل سوف تسبب الانهيار لالمانيا .

واول هذه العوامل السيادة فى الجو وانتقالها اليوم من ايدي دول المحور الى ايدي دول التحالف. ففى بادىء الحرب كان لالمانيا التفوق فى الجو من حيث عدد طيارات القتال وقاذفات القنابل على السواء. اما اليوم فقد انعكست الحالة . فالالمان قد حشدوا قواتهم الجوية للهجوم في روسيا . اما فى اوروبا الغربية فهم فى موقف الدفاع فقط. وحين تفتح دول التحالف (الجبهة الثانية ) ستحل بالقوات الجوية الالمانية ازمة شديدة .

ان انتاج الطيارات فى دول التحالف يفوق اليوم انتاج (المحور) . وهذا التفوق يزداد يوماً فيوماً. فالالمان قد اضطروا الى تجنيد ٣٠ فى المئة من عمال الصناعة فى الشتاء الماضى لاجل تعويض الخسائر التي تحملوها فى روسيا. ولذا هبط انتاج الطيارات عندهم. وهكذا اصبحنا نلاحظ بوادر الضعف فى الطيران الالماني. وهذا محسوس فى روسيا بصورة خاصة لانهم هناك ينقلون طياراتهم من جبهة الى جبهة ، وليس ذلك فقط ، بل انهم ينقلون طياراتهم من ميدان الى آخر ، من سيسيليا الى روسيا وبالعكس . ومعنى ذلك ان حلم هتلر فى تدمير انكلترا بالطيارات بعد انتهائه من الجبهة الروسية لن يتحقق ، بل بالعكس : ان المصانع الاميركية

(البقية فى الصفحة ٢)

# فلسطين والاقطار المجاورة

## وقدرتها على تموين نفسها بالحنطة وغيرها

جاء فى تقرير مجمع الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية ان بلاد الشرق الاوسط وهى : « مصر ، فلسطين ، شرق الاردن ، العراق ، سوريا ، لبنان ، تركيا وقبرص » تستطيع ان تمون نفسها بنفسها من محصول القمح فيها .

## محصول الشرق الاوسط

في سنة ١٩٣٨ كان متوسط محصول القمح فى البلاد المذكورة ٦،٤٥٠،٠٠٠ طن، اما فى السنة الحالية فقد زاد المحصول بمعدل ٢٥ فى المائة. ولما كان الاستهلاك سنة ١٩٣٨ اقل من المحصول فى البلاد المذكورة فلا ريب فى ان المحصول الحالي يزيد كثيراً عن حاجة السكان ، الا ان ذلك يتطلب تنظيم التوزيع والتبادل .

## قمح فلسطين

ويقدر محصول القمح فى فلسطين وحدها في العام الحالي ب١١٠ آلاف طن مقابل ٩٥ الف طن في العام الماضى. ولا يعتبر المحصول الحالي رقماً قياسياً لان متوسطه في سني ١٩٣٧ — ١٩٤٠ بلغ ١٣٠ الف طن. (وقد تحسنت زراعة القمح عندنا منذ ان انتشرت زراعة الحنطة اللينة التي جلبت بذورها من مراكش. وهذا النوع من الحنطة يعطي محصولاً جيداً) اما الاستهلاك المحلى فلا يزيد على ٢٠٠ الف طن .

## مفردات الانتاج والاستهلاك

وتقول الاحصاءات الرسمية ان انتاج مصر من القمح خلال الثلاث سنوات المبتدئة بسنة ١٩٣٦ والمنتهية بسنة ١٩٣٨ كان ١،٢٤٣،٠٠٠ طن، وبلغ استهلاكها من القمح نفس هذه الكمية . اما فى العراق فكان انتاج القمح خلال نفس المدة ٥٧٢،٠٠٠ طن وكان الاستهلاك ٤٩٦،٠٠٠ طن؛ وفى سوريا كان الانتاج ٥١٣،٠٠٠ طن والاستهلاك ٥٠٨،٠٠٠ طن ؛ وفى تركيا كان الانتاج ٣،٩٠٧،٠٠٠ طن ولا توجد ارقام مضبوطة عن الاستهلاك؛ وفى قبرص كان الانتاج ٥٥ الف طن والاستهلاك ٧٧ الف طن .

## السكر

وتتحدث النشرة الاحصائية التي اخذت عنها هذه الارقام بعد ذلك عن مسألة السكر فى الشرق الاوسط وتقول عنها انها لا تختلف كثيراً عن وضعية القمح . والسكر لا يمكن استيراده الآن من جزر الهند الشرقية ومن المقاطعات الاسيوية الشرقية . ولكن مصر تزرع مساحات واسعة من الاراضى بقصب السكر ، وستنتج مصر من السكر عام ١٩٤٣ ما زنته ٢٤٣،٠٠٠ طن، فى حين ان استهلاكها السنوي لا يزيد عن ١٥٠ الف طناً.

اما تركيا والعراق وسوريا فان لديها من صناعات السكر ما يجعلها تسد قسماً كبيراً من حاجتها الى هذه المادة. فلا يبقى من اقطار الشرق الاوسط بلا سكر سوى فلسطين وشرق الاردن. وهذان القطران سيمونان بالسكر الزائد عن حاجة مصر ، وذلك فى حالة استطاعة مصر ان تراقب انتاج السكر وتوزيعه فيها بدقة ونظام .

فاذا استطاع مجلس التموين فى الشرق الاوسط ان يضبط الحالة ضبطاً تاماً ، فانه يمكنه بسهولة تأمين حاجة اقطار الشرق الاوسط جميعها من القمح وسواه دون اللجوء الى استعمال سفن الحلفاء لنقل القمح، بل تركها تنقل المواد الضرورية الاخرى اللازمة لحياة الشرق الاوسط وللدفاع عنه .

فرسان الكوزاك المشهورين الذين طردوا الالمان من روستوف في العام الماضى يدخلون الآن ميادين القتال

ستالين خطيباً وننشر صورته بمناسبة نبأ توليه قيادة الدفاع عن ستالينغراد الآن بعد ان دافع عنها بنجاح سنة ١٩١٨



بعض ابطال فورونيز يقومون بهجوم مباغت على الالمان



طيارة من نوع (هاريكان) المشهورة بفتكها الذريع

# لن ينتصر هتلر

(البقية من الصفحة ١)

منهمكة الآن فى انتاج الطيارات بوفرة متناهية. وهذه سوف تحلق عما قريب فى سماء اوربا بعشرات المئات وحينئذ يندم هتلر على تحرشه بالولايات المتحدة.

وثمة عامل عسكري رئيسى يرجح كفة الميزان ضد هتلر الا وهو القوات البحرية. فقد اخطأ هتلر كل الخطأ باستخفافه بقيمة القوات البحرية ومبالغته بتقدير قيمة القوات الجوية. فقد ظن ان قواته الجوية متى دمرت الموانئ البريطانية وهدمت مصانعها وقامت غواصاته بالاعتداء على القوافل البريطانية حينئذ يتسنى له نوعاً ما القضاء على البواخر التى تمخر البحار. ولكنه بالرغم من انتصارات تبهر البصر، تبين له وللعالم اجمع ان حسابه كان مغلوطاً. وها نحن اليوم فى طريق الانتصار التدريجى فى معركة المحيط الاطلانتى، كما كانت الحال فى الحرب العالمية السابقة.

وتستعد اساطيل دول التحالف اليوم لاتخاذ موقف الهجوم فى جميع البحار، حتى في المحيط الهادي الذى كان موقف اليابان فيه فى البدء مثيراً لمخاوف البعض، ولكنه بعد اعمال دول التحالف ولا سيما بعد انتصارات بحر المرجان وميدوي اصبح ميداناً تصول فيه دول التحالف لا اليابان. وقد تبين للاعداء وسيتبين بوضوح متزايد ان اسطول دول التحالف الذى يمخر البحار تساعده طيارات الاستكشاف وتحميه طيارات القتال سوف يستطيع الهجوم بامان كبير حتى على الشواطئ المحصنة فى ايدي اليابان والالمان.

ان الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تستطيعان صنع ١١٠ ملايين طن من الفولاذ فى السنة، بينما اوروبا المحتلة كلها لا تستطيع صنع اكثر من ٤٢ مليون طن. وكذلك الامر من حيث النيكل والكروم والنحاس وما اشبه من المعادن الضرورية جداً للصناعات الحربية. وقد ذكرت اننا نتهيأ للهجوم في المحيط الاطلانتى. وانتصارنا هنا سوف يجعل درجة تفوقنا من حيث المواد الخام اكثر بكثير مما هو عليه اليوم. زد على ذلك ان (دول المحور) مضطرة الى الاعتماد فى الانتاج على عمال مستعبدين مظلومين يزيد استياؤهم منها زيادة مطردة، حين ان دول التحالف تعتمد على عمال احرار متفانين يتعاونون معها على تقديم كل تضحية مطلوبة للانتصار للقضية البشرية.

وثمة عامل هام آخر فى توجيه الامور ضد (المحور) الا وهو كون الحق اقوى من الباطل. ان عقيدة هتلر التي اعرب عنها فى كتابه (كفاحى) - واعنى كتابه الكامل لا تلك التراجم المنقحة التي اعدتها دار الدعاية الالمانية لتضليل الامم - اقول ان عقيدته مستمدة من البغضاء والكبرياء والعنف. فالافريقيون والبريطانيون والاميركيون والهنود والبولونيون واليابانيون والعرب والصينيون كلهم اقوام منحطة خلقت لخدمة عنصر الاسياد، العنصر الآري. ان هتلر يكافح جميع الحقوق والحريات والامانى التي تتمتع بها البشرية ومن الواضح كالشمس فى رابعة النهار ان تحت سيادة هتلر لن يستطيع مخلوق عبادة خالقه حسب معتقداته الدينية.

اما انتصار دول التحالف فمعناه الرفاه والتقدم وحرية العيش لجميع الامم. ان هتلر قوى ولكن دول التحالف اقوى منه. ولذا ستكون عاقبته الفشل فى هذه الحرب.

# يخافان ويخافهما الناس

## الفوهرر لا يرغب فى الهدايا

كثيراً ما يتردد على صفحات الجرائد الالمانية وفى اذاعات الراديو تحذير الى الشعب الالمانى بان يمتنع عن ارسال الهدايا الى الفوهرر «المحبوب». ومع هذا فكثيرون هم الذين لا يقوون على حرمان انفسهم من لذة تقديم الهدايا الى الزعيم النازي.

فما هو سبب هذا التحذير وما الداعى الى اصرار البعض على مخالفة الاوامر؟

اهو التواضع من جهة والاخلاص من الجهة الثانية؟

كلا.

ان ما يهيب بالطاغية النازي الى الاستغناء عن الهدايا هو ان كثيراً ما تحمل له هذه الهدايا... مواداً متفجرة واستنباطات شتى من هذا النوع يقصد مرسلوها الاعراب بها عن «ولائهم» الخاص لزعيمهم!

لهذا يوجد مكتب بريد خاص تحول اليه جميع الهدايا المرسلة الى (الفوهرر) ويرأس هذا المكتب الهر بيكلسينغ الاختصاصى الشهير فى المواد المتفجرة وهو يتفحص الرزم المرسلة للفوهرر ولعشرة الزعماء النازيين البارزين.

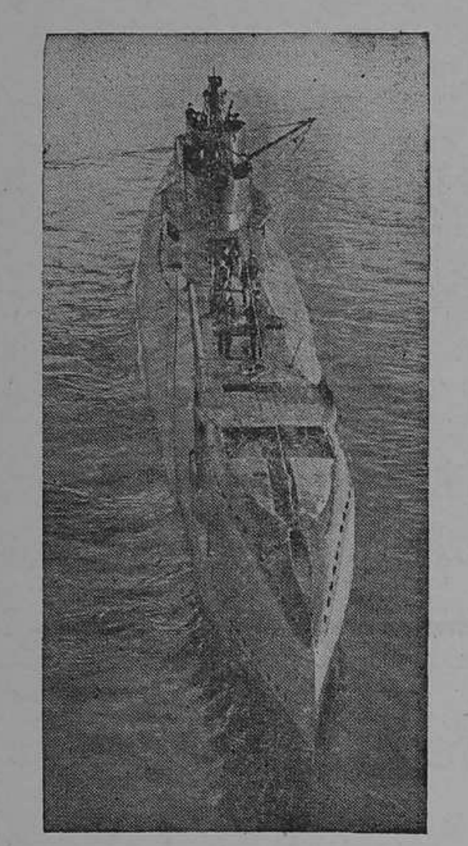
وهذه الدائرة كانت قائمة فى المانيا فى عهد القيصر غليوم الثانى، ولما تسلم النازيون الحكم جددوها ووضعوا على رأسها الهر بيكلينغ.

وقد حدث ان بعض الرزم قد انفجرت فى طريقها من مكتب البريد الى مختبر الهر بيكلينغ.

## ابن الشمس وخطر الغارات

ان الاغارة الجوية الاميركية على اليابان قد ادت فى حينه الى محاكمة المسؤولين عن الدفاع ضد الغارات الجوية امام محكمة عسكرية.

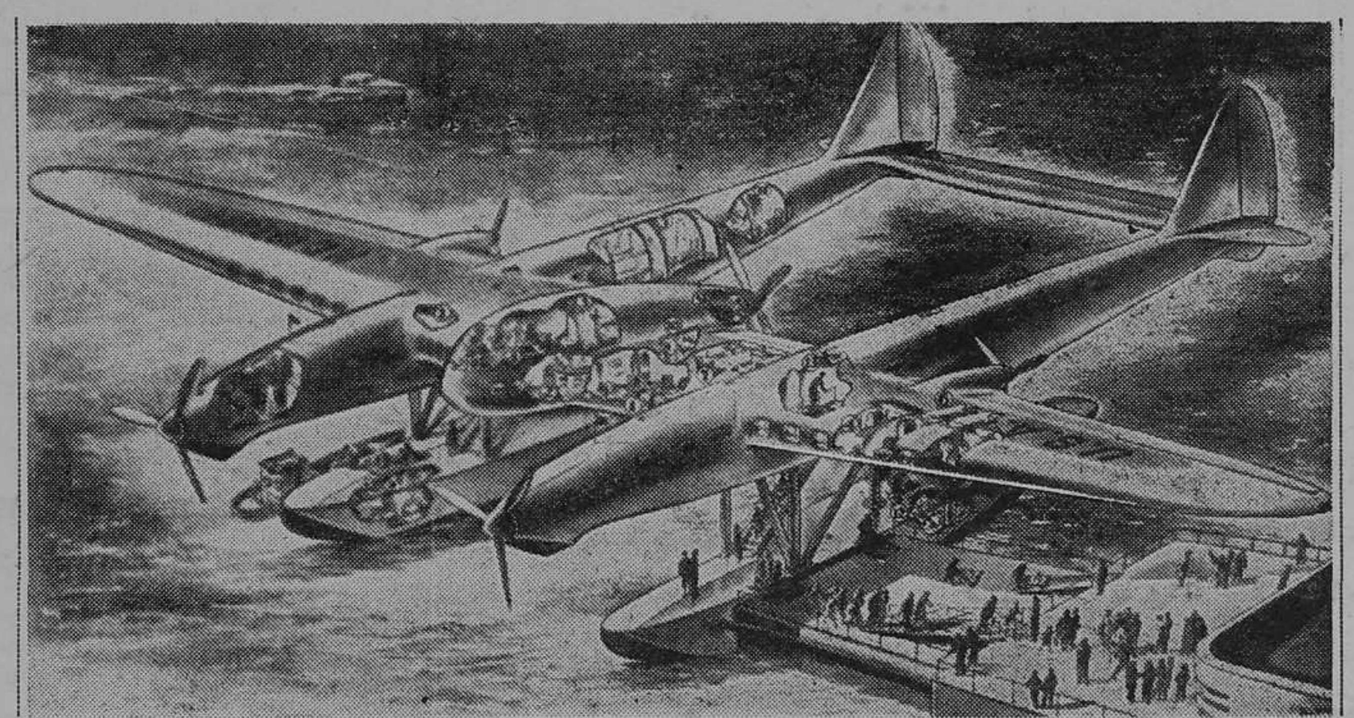
اما التهمة التى وجهت اليهم فليست انهم اهملوا القيام بواجبهم، بل انهم «لم ينجحوا فى وظيفتهم السامية، وهى المحافظة على حياة ابن الشمس» اي حياة الميكادو هيرو هيتو، المتربع على عرش المملكة اليابانية. ذلك ان الميكادو كان اثناء الاغارة فى العاصمة طوكيو.



احدى الغواصات البريطانية التى تحرس البحار

وفعلاً تتخذ فى اليابان الاحتياطات والتدابير الفائقة للمحافظة على حياة الميكادو الذى يبجله الاهالى كآله، ويعتبرونه كابن الشمس. لهذا نصبت على سطح القصر الملكى ٧ مدافع، وحفر نفق يؤدى مباشرة من غرفة الميكادو الى الملجأ الذي يعد خير وامنع ملجأ فى طوكيو كلها. والغريب انه لا يؤذن حتى لاولاد الميكادو باللجوء الى هذا الملجأ.

ان اليابانيين لم يكملوا بعد اعداد وسائل الوقاية من الغارات لكثير من المواقع الهامة، عسكرية كانت ام صناعية. ولكنهم يحرصون كل الحرص على توفير اقصى اسباب الوقاية للانصبة ذات القيمة التاريخية او الدينية. وبديهى ان الاختصاصيين العسكريين لا يفعلون ذلك بغية المحافظة على قيمة هذه الانصبة الفنية، بل لانهم يعلمون ان الجماهير اليابانية لا تزال تؤمن بشتى الاعتقادات الباطلة، بحيث اذا رأت ان «الانصبة المقدسة» لاتستطيع «وقاية نفسها» من الغارات الجوية، فسيحدث ذلك فى انفسها اسوأ تأثير.



طيارة اميركانية كبيرة تسع ١٣٢ راكبا ولها تسع محركات وسرعتها ٣٠٠ ميل فى الساعة وهى طيارة مائية

# المعارك البحرية الخفية

## وبعض مشاريع الاميركيين لتسهيل التنقليات

للحرب عدا ميادينها البرية المعروفة ميادين بحرية تجري فيها المعارك بدون انقطاع، ولكننا لا نسمع من اخبارها الا الشيء القليل. فقد ضربت بريطانيا سيدة البحار الغير المنازعة الحصار على بلاد النازيين والفاشست منذ ابتداء الحرب، ثم انضمت اليها الولايات المتحدة بقسم من اسطولها وفى مناطق معينة من البحار اولاً، واخيراً اضرمت اليابان نيران الحرب فى الشرق، فاصبح اشتراك الولايات المتحدة في معارك البحار كلياً شاملاً.

وقد تبجح هتلر فى حينه بضرب الحصار على الجزر البريطانية، ولكن خطته هذه باءت اليه بالفشل المبين كما عادت عليه خطته فى غزو بريطانيا من الجو بالفشل المبين ايضاً، وبات الاسطول الالمانى يلازم موانئه خشية ان يكون مصيره كمصير (الغراف فون شي، وبيسمارك) وغيرهما. اما الاسطول لايطالى الذى اعتمد عليه هتلر وموسولينى فى فرض سيادتهما على البحر المتوسط، فقد ظهر جبنه امام الملأ اجمعين. حتى اليابانيون الذين طمعوا في فرض سيادتهم على البحار لم يبلغوا مبتغاهم وكانت خسائرهم فى معركة مدوي فادحة لا تعوض.

هكذا باتت الغواصة سلاح دول المحور الرئيسى فى حروب البحار. ولما كانت خطوط المواصلات بين بريطانيا واميركا وكافة دول التحالف بحرية اكثر منها برية، فقد جرد هتلر غواصاته لمرقلة هذه الخطوط فى الاطلانتيك، وكاف اليابانيين ببث غواصاتهم لعرقلتها حول شواطئ افريقيا الشرقية ومداخل خليج فارس.

قلنا ان حروب البحار تكاد تكون سرية لاسباب عسكرية يعرفها كل من الفريقين المتحاربين. ولكن بريطانيا والولايات المتحدة لا تبخلان على العالم ببعض الاخبار تذيعانها بين الآونة والاخرى. وهذه الاخبار الى جانب الشواهد العيانية تدلنا على ان المواصلات البحرية بين ارجاء دول التحالف جارية مجراها لم تنقطع يوماً واحداً. ولكن هذه الاخبار تدلنا ايضاً على ان الاضرار الناجمة عن غواصات المحور ليست كمية مهملة، مع كونها ليست عظيمة ايضاً. فقد جاء فى اذاعة شبه رسمية من لندن ان عدد السفن التي اغرقتها غواصات الامبراطور الالمانى خلال نصف سنة ١٩١٧ قد بلغ ١٣٦٠ سفينة، بينما عدد السفن المغرقة خلال نصف السنة الاخيرة فى الاطلانتيك قد بلغ ٣٦٠ سفينة فقط!

ومع ذلك ترى البريطانيين والاميركيين يجهدون انفسهم فى مكافحة غواصات العدو، كما يجهدون قرائحهم فى استنباط وسائل جديدة لذلك. فهم يكافحونها بالغواصات والمدمرات والطيارات، ولهم آلات سرية لكشف اماكن الغواصات تحت سطح الماء، وغير ذلك. كذلك قد نشطوا الى ابتناء البواخر للتعويض عن المغرقة باخرى جديدة ولزيادة الاسطول ايضاً. ففي شهر تموز فقط انزلت الولايات المتحدة وحدها الى البحر ٧٢ باخرة تجارية او حاملة نفط، تبلغ حمولتها معاً ٨٠٠ الف طن. وصرح الاميرال فيكري رئيس اللجنة البحرية الاميركية ان الترسانات التى انشئت منذ سنة ١٩٤٠، والتى سيتم انشاؤها فى بحر هذه السنة ستستطيع ابتناء بواخر تبلغ حمولتها ٢٥٠ مليون طن خلال سنة ١٩٤٣. واذاعت مصادر شبه رسمية ان عدد البواخر الحربية التى ابتنتها بريطانيا خلال سني الحرب الحالية يبلغ ٤٨٥ باخرة. هذا عدا العدد الكبير من زوارق الطوربيد وزوارق المدفعية وكاسحات الالغام والغواصات.

ومع ذلك افادت احدى برقيات رويتر فى الاسبوع الماضى ان الخسائر التي الحقتها غواصات المحور بالبواخر التجارية خلال ١٢-١٧ الشهر الماضى، قد بلغت اعلى رقم منذ ابتداء الحرب. وهذا الامر، وان يكن من الطوارئ فقط، يدلنا على ان الرد الملائم لحرب الغواصات لم يوجد بعد.

ولذا طلع علينا الاميركيون مؤخراً بمشاريع جوية ضخمة غايتها الخلاص من شر الغواصات مطلقا.

وهنا يجدر بالذكر ان خط التنقليات الجوية بين الولايات المتحدة وانكلترا عبر الاطلانتيك اتم مؤخراً سنته الاولى، وقد نقلت خلال هذه المدة آلاف الطيارات القاذفات القنابل من اميركا الى بريطانيا العظمى، ومؤخراً الى شواطئ النيل ايضاً، دون ان تزيد نسبة الخسائر على خمسة فى الالف. وهذه خسارة مهملة. ولهذا السبب اتجهت افكار الاميركيين الى المشاريع الجوية.

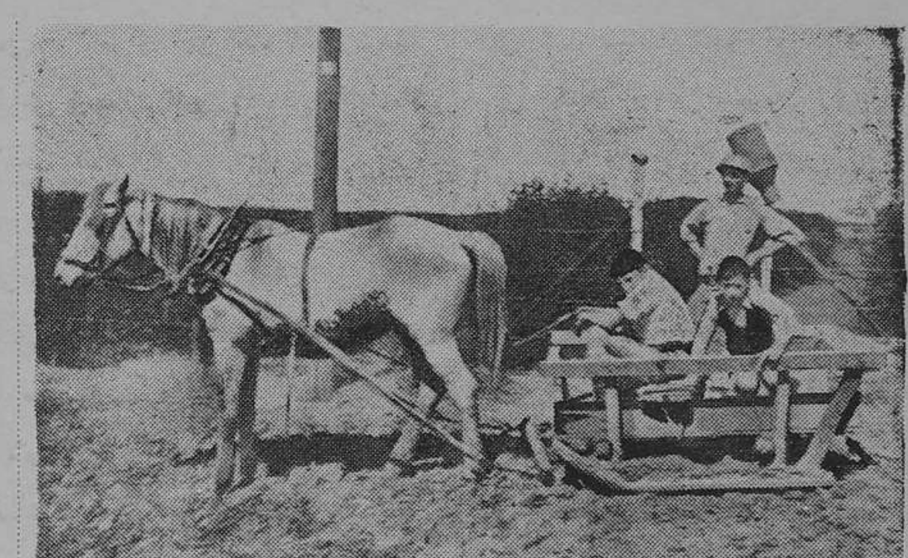
وقد ذكرنا فى عدد سابق ان قاذفات القنابل «ليبراتور» ذات الثمانين طناً تستطيع ان تنقل حمولة ٢٠ طناً من اميركا الى شاطئ النيل فى يومين، اي ان الذهاب والاياب والانتظار كله يستغرق سبعة ايام. فاذا اجرينا الحساب وجدنا ان محمول ١٥ (ليبراتور) خلال سنة يعادل محمول باخرة ذات ١١ الف طن خلال نفس المدة. زد على ذلك سرعة النقل: فان عشرين ليبراتور تنقل فى يومين ما تنقله باخرة في شهرين، والخطر الذي يعترضها في الطريق لا يعد شيئاً ازاء الخطر الكامن للباخرة.

لذلك اذاع الاميركى هنرى كايزر مشروعه فى ابتناء ٥٠٠٠ طيارة نقل ذات سبعين طنا، وتعهد بانجاز هذا المشروع خلال ٦-٨ اشهر. ولما كانت شهرته فى انجاز المشاريع الانشائية الضخمة واسعة فقد اثار اقتراحه اهتمام الدوائر المختصة.

ولكن الاميركي غروور لينتنغ لا يكتفى بطيارات شحن ذات ٧٠-٨٠ طناً، بل يتعهد بابتناء طيارات شحن ذات ٥٠٠ طن، منها ١٧٥ طناً بضاعة وركاباً! اي ان طيارتين من هذا الحجم تكفيان للقيام بما تقوم به اسرع باخرة شحن حديثة. ولكن صاحب هذا المشروع صرح بان انشاءه مشروعه يستغرق ٢-٣ سنوات.

ويرجح لدينا ان الحكومة الاميركية سوف تهمل مشروع غروور لينتنغ وتأخذ بمشروع كايزر. وفى عين الاثناء تواصل بريطانيا العظمى فى ابتناء البواخر الحربية والتجارية ايضاً. هذا مع العلم ان الصناعة الاميركية قد اخذت تنتج (بواخر طائرة) على نمط (القلاع الطائرة). والاعتقاد سائد بان هذه البواخر الطائرة ستكون سلاحاً ضد الغواصات.

والامل وطيد بان النجاح فى مكافحة الغواصات والتمادى فى بناء السفن، وانجاز مشروع طيارات الشحن سوف تؤدى الى حل مشكلة التنقليات حلاً مرضياً. وحينئذ سيجد هتلر نفسه لا امام (جبهة ثانية) واحدة بل امام جبهات كثيرة.



فى السابق : وسائل النقل فى وحل الشتاء فى قرية يهودية ــ زلاقة يجرها حصان

فى الحاضر : الاحتفال بتدشين احد الشوارع الرئيسية فى قرية يهودية

# ٦٠ سنة لتأسيس اول قرية يهودية

احتفلت قرية (ريشون لصيون) او (عيون قارة) في الاسبوع الاخير بمرور ستين سنة على تأسيسها. وفى ختام الحفلة سلم احد المؤسسين العشرة علم القرية القديم الى فريق من شبانها الذين تطوعوا مؤخراً فى الجيش. ومن خواص هذا العلم انه منقوش عليه بالعبرية (وجدنا ماء) وذلك لان مشكلة الماء كانت من اعسر المشاكل التي واجهها المؤسسون فى الايام الاولى.

وقد جاء فى كتاب (ريشون لصيون) وصف ليوم التأسيس بقلم احد المؤسسين، جاء فيه انهم خرجوا منفردين من يافا على امل الالتقاء على رابية عينوها فى المكان الذى تقوم القرية عليه الآن، ولما وصل كل منهم المكان عند العشية لم يجد رفقاءه فخيم على احدى الروابي ؛ وعند الصباح فقط رأى سائر الرفاق، وكل منهم مخيم فوق رابية اخرى لعدم اهتدائهم الى الرابية المعينة نظراً لوحشة المكان.

وقد تبين لهم للحال ان نبع (عيون) لا تصلح ماؤه للشرب ابداً، لا لكثرة الاقذار والحشرات والدود فيها، بل لخطر الملاريا الذى حام حولها؛ فعانوا المشقات الكثيرة بسبب قلة الماء ؛ فكانوا يشترونه احياناً بالجرار من العرب المجاورين، اذ ان الماء الذى باتوا ينقلونه من (مقوه يسرائيل) او (مدرسة نيتر) لم يكفهم على الدوام. واخيراً احتفروا بئراً، ولما بلغوا عمق ١٨ متراً دون ان يصيبوا الماء، انهارت الجدران فطمرت الحفرة، ولحسن الحظ فقط لم يوجد فى جوفها احد عند الانهيار. حينئذ شرعوا يحفرون فى مكان آخر ـ بالايدى طبعاً. وعلى عمق ٤٦ متراً فقط اصابوا طبقة من الصخر فاشتدت آمالهم، وجدوا في اختراق الصخرة بالآلات اليدوية ايضاً، فاستغرقت هذه العملية ١٢ يوماً خالوها ١٢ سنة. وعلى حين غرة ضرب احدهم الصخرة فغاصت فى الماء فتعالى الصياح من البئر : الماء! الماء!

ولم تمض لحظة حتى عمت هذه الصيحة جميع ارجاء القرية فرددها الكبير والصغير معاً بغبطة لا توصف. اما اليوم ففى القرية واراضيها ما يقارب الخمسين بئراً للسقي والشرب.

من كان مؤسسو ريشون لصيون العشرة ؟ كانوا من يهود روسيا منهم الشاب ابن العشرين المستخدم فى محل تجاري، والكهل ابن الخمسين الذى يعيش من ريع عقاراته واملاكه، وبين هذا وذاك، التاجر وصاحب المصنع، والمزارع، والكيماوى الخ... هؤلاء كلهم قرروا مغادرة البلاد التي عاشوا فيها برفاه واتخاذ حياة جديدة ــ حياة فلاح مستجد شاقة ــ فى فلسطين.

وجاء فى كتاب (ريشون لصيون) ايضاً ان المواصلات بينها وبين يافا كانت اولاً بالمشى على الاقدام، ثم اتخذ احد اهل القرية كارة لنقل الركاب. فكانت السفرة تستغرق ساعتين ونصف الساعة. وحدث ان سأله احد القادمين الجدد، كم تستغرق السفرة فاجابه : نصف ساعة.

ــ قالوا لي ساعتين ونصف، فكيف تقول نصف ساعة ؟

ــ هذا لان السفر ركوباً يطول نصف ساعة فقط، اما باقى الساعتين فتمر بالمشى وراء الكارة ودفعها لاعانة الحصان على جرها فى الرمال.

اما اليوم فباصات الجمعية التعاونية (دروم يهودا) تصل القرية بشبكة كبيرة من طرق المواصلات.

واذا تكلمنا عن ريشون لصيون فلا يمكننا ان نتناسى معمل الخمر فيها، فهو اول معمل عصرى انشىء في فلسطين، ولا شك انه اكبر معمل فى الشرق الاوسط. وهو يمتد على مساحة ٢٧ الف متر مربع، بما فيه سكنة العمال الذين يشتغلون فيه. وكان انشاؤه سنة ١٨٨٩ ومنشئه البارون روتشيلد، هذا السخى الذى عاشت بفضل محبته لشعبه اغلب القرى اليهودية الاولى فى فلسطين.

ومن الجدير بالذكر ان قرية ريشون لصيون هى اول قرية يهودية انشئت فى فلسطين. وقد انشىء بعدها خلال الستين السنة الاخيرة ٢٦٠ قرية منها ما هى عادية ومنها ما هى مشتركة للعمال.

# باب الطرائف والظرائف

## الخشب في «عهده الذهبى»

### اتساع استعماله

قبل الحرب العالمية السابقة كان الخشب يستعمل لاربعمائة غرض مختلف، ولكن استعماله زاد اتساعا خلال العشرين السنة الاخيرة حتى اصبح يستعمل اليوم لاربعة آلاف غرض. وهذا العدد يزداد على مر السنين.

ذلك ان التجارب العلمية تكتشف بين حين وآخر طرقا جديدة وامكانيات مبتكرة لاستعمال الخشب وتكييفه حسبما تقتضيه لوازم الصناعة. ويقول الاختصاصيون ان ما حصل حتى الآن بهذا الصدد ليس سوى خطوات اولى، وان عهد الخشب «الذهبى» آت في المستقبل القريب. فى جميع اقطار العالم يواظب الاختصاصيون ورجال العلم على اجراء الابحاث والتجارب لاكتشاف امكانيات جديدة لاستعمال الخشب. فتراهم يدرسون امراض الخشب وعلله ويستنبطون العلاجات لمكافحتها ومكافحة مختلف الحشرات التى تؤذى الخشب. وهكذا فى وسع رجال العلم اليوم ان يجعلوا من الخشب الردىء النوع مادة صلبة كالفولاذ. ونورد على سبيل المثال تجربة اجريت فى احد مختبرات ميديسون: نقعت اخشاب فى حوض مليء بمحلول كيمائى خاص مدة من الزمن ثم رفعت حرارتها الى مائتي درجة، وبعد هذه العملية اصبح الخشب مرنا يمكن ثنيه واعطاءه اي شكل كان، اما متانته فلم تقل عن متانة الفولاذ اللين. وقد اقترح مؤخراً استبدال الالومنيوم بهذا الخشب في صنع اجزاء الطيارات. وفى هذا اقتصاد فى استعمال الالومنيوم ـ هذه المادة الثمينة التى تكثر الصناعة الحربية من استهلاكها. وهنا ايضاً كان الاميركيون اسبق من غيرهم الى انشاء طيارات كلها من الخشب، فكانت التجربة موفقة.

### غذاء من الخشب

ومن اغرب ما يذكر ان رجال العلم يحاولون استخراج غذاء من الخشب. وقد افلحوا فى استحضار غذاء للابقار منه. وفى السنين الاخيرة يبذل الكيمائيون جهدهم في صنع مادة قابلة للهضم من نشارة الخشب، واشهرهم بيرغيوس الذى نال جائزة نوبل فى الكيمياء، وقد افلح فى صنع سكر من الخشب. وربما لا تتعدى هذه التجارب عتبة المختبرات لانها تكلف غالياً، وتوجد طرق اقل تكاليفاً منها للحصول على المواد الغذائية. على ان النشارة ونفاية الخشب اذا ماخلطت بمواد كيمائية معلومة انقلبت الى مادة عجينية نافعة جداً تستعمل لصنع كثير من اللوازم المختلفة.

ومن آخر الاختراعات التى اهتدى اليها العلم طريقة جديدة فى تجفيف الاشجار. من المعلوم ان الشجرة الحية تبلغ نسبة الماء فيها ما يزيد عن النصف. وكان الناس حتى الآن يجففون الاشجار بالتهوية او التسخين، ولكن هذه الطريقة فيها عيب، وهو ان قشر الشجرة والقسم الخارجى منها يجفان اكثر من القسم الداخلى، وهذا مما يقلل من متانة الخشب. اما الطريقة الجديدة فتقضي بحقن الشجرة وهى خضراء باملاح مختلفة تطرد الرطوبة من الداخل الى الخارج وهناك تتبخر.

ان استخدام الخشب فى صنع الورق والحرير الاصطناعى امر معروف. وافلام آلات التصوير وكذلك اشرطة السينما وآلاف انواع الحاجيات المعمولة من (السلولويد) مصدرها الخشب. وكذلك الادهان والادوية والروائح العطرية، يمكن صنعها من الخشب.

ولاهمية الخشب وازدياد استعماله تقوم الحكومات اليوم بسن القوانين لحفظ الغابات وتحديد قطع الاشجار فيها. وكانت كندا، التى تكسو ثلث راضيها الغابات، اسبق الدول الى سن القوانين الصارمة للمحافظة على الغابات. وتستخدم هناك الطيارات لاطفاء الحرائق التي تنشب فى الغابات.

### اقدم الاشجار

منذ امد غير بعيد اقتطعت شجرة من نوع يدعى «المغنى» فى نيجيريا. وكانت هذه الشجرة قديمة ضخمة جداً، ذات الوان بديعة للغاية. وقد بيع قسم من جذعها بالفى جنيه اما (الورق) الذى قشر منها لصنع الاثاث فبيع بعشرة آلاف جنيه.

ان اقدم الاشجار هى اشجار سيكوو التى تنبت فى كاليفورنيا، وهى بقايا الغابات التى كست فى القديم سطح الارض كله. ويرجع عهدها الى ما قبل اربعة آلاف سنة. وارز لبنان ايضاً قديم العهد جداً.

ولا يفوتنا ذكر قطاع الاشجار الذين يقومون بعمل شاق محفوف بالمخاطر. فالاشجار بعد قطعها وازالة الغصون منها تلقى فى الانهار حيث تعوم فتصل الى الميناء او محل صناعة الخشب. وكثيراً ما تتراكم الشجرات فى مكان ما ــ وغالباً بالقرب من شلال ــ فتسد النهر. وهنا يتدخل عمال الغابات فيخوضون وسط النهر لتخليص الاشجار من بعضها، وما اكثر ما يجرف تيار الشلال الشجرة والعامل معها فى آن واحد!

• • •

# فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

## مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

בתקופה שחלה בין שתי המלחמות הגדולות למדו כול העמים לקח, לקח מר. הם למדו כי אומנם עצמאות לאומית דבר חשוב הוא אולם חשוב יותר, חיוני יותר, שאומה אחת תשתדל להבין את האומה האחרת. אם אומה דואגת רק לעצמה, סופה להסתבך בריב ובמלחמה, סופה לסכן את חרותה. לכן כול אומה הדואגת לעצמה חייבת באותו זמן לדאוג גם לאומות האחרות ולדרוש טובתן. אנוכיות לאומית היא הסכנה הגדולה ביותר לכול אומה. רק אם ייטב לכול האומות יחד, ייטב גם לכול אומה לחוד.

فى المدة التى حلت بين الحربين العظميين تلقى جميع الشعوب درساً ــ درساً مراً. تعلموا ان الاستقلال القومى حقاً امر هام. ولكن اهم منه، واشد حيوية، هو ان تحاول الامة الواحدة فهم الامة الاخرى. فاذا اهتمت امة لنفسها فقط فآخرتها الاشتباك فى نزاع وحرب، آخرتها المخاطرة بحريتها! ولذا فكل امة تهتم لنفسها ملزمة فى الحين ذاته بان تهتم للامم الاخرى وتنشد خيرها. ان الانانية القومية فيها الخطر الاكبر على كل امة. وحين تهنأ جميع الامم على السواء فقط، تهنأ كل امة على انفراد ايضاً.

## اثمن الممتلكات

ما هو اثمن الاشياء التى يمتلكها الجندى الايطالى ؟ هذا سؤال يجيب عليه كل يوناني بقوله : انه البذلة الملكية التى سرقها وهو يحتفظ بها لكى يرتديها ويحاول الهرب فيها يوم انتصارنا.

## التجربة احسن برهان

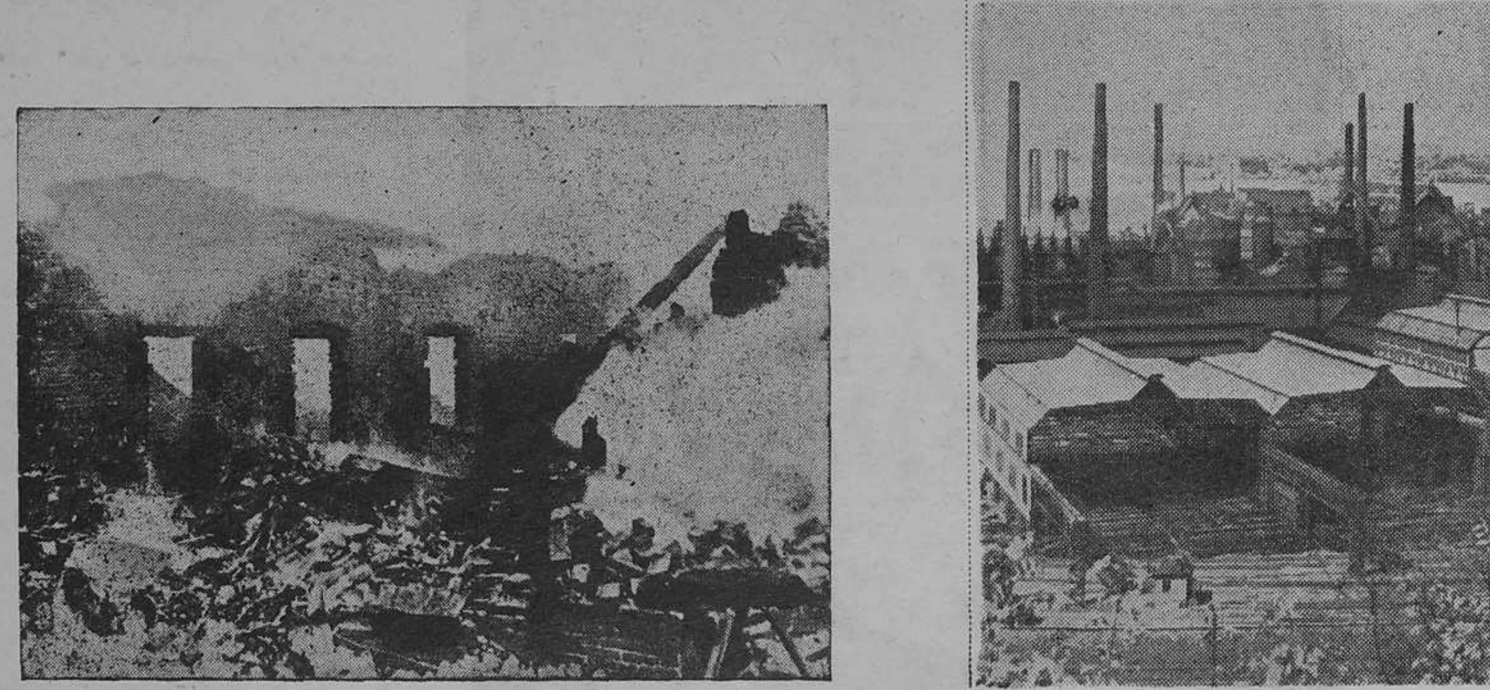
توالت على قائد الماني شكاوى الاهلين من همجية الالمان فى احدى المدن النروجية، فاراد التأكد بنفسه من صحة هذه الشكاوى فارتدى ثياباً ملكية وخرج للتنزه فى الشوارع، فلم يكد يقطع شارعاً واحداً حتى تحرش به ثلاثة من جنوده فضربوه ضرباً مبرحاً.

## اعلان ذو مغزى

فى الجريدة النازية «برلنير لوكال انصايغر» نشر هذا الاعلان:

«مطلوب حراس لحراسة التخشيبات التي يسكنها العمال الاجانب»

وهذا الاعلان المقتضب غنى عن التعليق اذ فيه الكفاية لتعليل كثرة الحرائق التي تنشب فى هذه التخاشيب.



ساربروكن ـ عاصمة السار ومركز من مراكز صنع الفولاذ وقد غارت عليها مئات الطيارات البريطانية هذا الاسبوع فالحقت بها اضراراً فادحة

الاثر الذى خلفته الطائرات البريطانية بعد زيارتها لمدينة كولون الالمانية

## مكافحو الموت

# فقر الدم المتفاقم وعلاجه

يحمل العالم مختبره الرئيسى فى دماغــه ، وآلاته هى فطنته وعيناه ويداه . حتى انه احياناً لا يحتاج الى اكثر من هذا للبلوغ الى احد الاكتشافات الهــامة . ومثال ذلك الطبيب الاميركي جورج مينو . فقـد كان يزاول حرفة الطب فى احـد مستشفيات ماساشوزيتس . وكان فى مقدوره ان يواصل مزاولتها بهدوء ولكن امراً واحداً اقلق راحته — هو مرض ( فقر الدم المتفاقم ) .

وكان بين مريضات المستشفى سيدة اصيبت بهـذا المرض . فكان يراها تزداد اكفهراراً يوماً بعد يوم، وتغادرها قواها تدريجياً ، حتى لم تعد تقوى على النزول عن الفراش، وهكذا ذبلت رويداً رويداً حتى انقذها الموت من العذاب .

لم يوافق مينو على الرأي القائل ان من الامراض ما لا يمكن شفاءه ابداً . ولذا انكب يطالع ما كتبه علماء الطب فى هذا المرض الذي يصيب الانسان دون الحيوان — مرض (فقر الدم المتفاقم ) .

كان اول من وصف هذا المرض الطبيب اديسون فى منتصف القرن التاســع عشر ، فقال : انه خفيف الاثر فى بدئه بحيث ان المصاب به لا يكاد يعـلم متى اخذ يشعر بالضعف . ولـكن ضعفه هذا يزداد بسرعة ، فيكفهر لونه وترتخي عضلاته ويبلـغ به الشعور بالضعف العـام حد الالم ، وتبيض الشفتان ولحيه الاسنان واللسان، ويفقد المريض شهيته للاكل ، فيزداد ضعفاً حتى تضمحل قواه فيفقد شعوره ويموت .

من المعلوم ان الدم يحتوي على ملايين من الـكريات الحمراء التي توزع النشاط على الجسم كله، وان«الفابركة» التي تنتـج هذه الكريات هى مخ العظام . وفقر الدم ينجم عن قلة عدد هذه الكريات فيه . وقد اعتقد الاطباء ان المصاب ( بفقر الدم المتفاقم ) يحمل فى جسمه سماً خفياً يفتك بهذه الكريات . ولـكن مينو لم يوافق على هذا الاعتقـاد ، بل ايقن ان علة المرض ناجمة عن انهيـار مخ العظام وانقطاعه عن انتاج هذه الكريات . واخيراً توجه الى عالم شهير في تشخيص الامراض فرجاه ان يفحص مخ العظام في جسم احـد المصابين بفقر الدم المتفاقم . فاكد الفحص ان مخ العظام حقاً معلول لا ينتـج الكريات ، او انه ينتجها بكميات قليلة وبحالة سقيمة . فما العمل اذن ؟

لم يهتد مينو الى الجواب ولـكن السؤال لم يفارق دماغه ابداً .

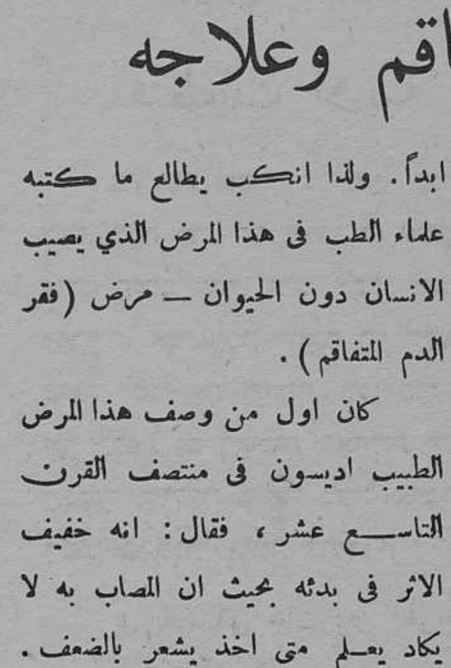
افتتح مينو عيادة خاصة فى مدينة بوستون، فـكثر عدد المرضى الذين كانوا يترددون عليه لحسن معاملته وشدة اهـتمامه بهم . وبالاخص اهتم بمرضى ( فقر الدم المتفـاقم ) . هؤلاء كانوا يتوسلون اليه ان يغيثهم ، حتى قر قراره ان يجرب طرقاً شتى جديدة فى معالجتهم ، فازال طحـال بعضهم مرة فتحسنت حالتهم ولكنها عادت فساءت بعد سنة فمـاتوا . وحـاول التأثـير على الآخرين بطريقة نفسية فاكثر من ممـازحتهم وحملهم على الضحك والمسرة ، ولـكن هذا لم ينفع . ثم حاول حقن آخرين بالدم السليم فحقن ٤٦ مريضاً منهم سبعين مرة ، فتحسنت حالتهم بعد كل حقنة ، ولـكنها عادت فساءت . ولمـا انقطع عن حقنهم — اذ ليس فى الامكان مواصلة ذلك الى مالانهاية له — توفاهم الموت.

وفى سنة ١٩٢١، اي عند بلوغه سن الرابعة والاربعين، اصيب هو ايضاً بمرض عضال — المرض السكري ؛ فكافح هذا المرض ثلاث سنوات متوالية حتى اكتشف الطبيب بانتينغ علاجاً لهذا المرض فنجا مينو من الموت .

وازداد مينو نشاطاً ورغبة فى اكتشاف عـلاج لمرض ( فقر الدم المتفاقم) . فعزم على الاستقصاء عن قوت مرضاه . سـخر منه زمـلاءه ولـكنه لم يبال بذلك . وتبين له بعد الاستقصاء ان المصابين ( بفقر الدم المتفاقم ) لم يكن قوتهم منتظماً ، فقد اكثروا من اكل الزبدة وما اشبهها من المواد الدهنية وقللوا من اكل اللحوم . وتبين له من المطالعة ان مرض فقر الدم المتفاقم يكثر انتشاره فى الاقطـار الشمالية — حيث يكثر السكان من الاقتيات بالحليب ومنتجاته. فقال فى نفسه : لعل ثمة ارتباطاً بين هذا المرض وقلة اكل البيض واللحوم؟ فنصح مرضاه بالاكثار من اكل هاتين المادتين . ولـكن ذلك لم ينفعهم.

وواصل مينو المطالعة والتأمل ، وهكذا عثر على المعلومات التالية : لقد تبين من احـدى التجارب ان اكل الـكبد زاد نمو الجرذان . وتبين فى تجربة اخرى ان اكل الـكبد زاد المادة الزلالية فى كرويات دم الجرذان الحمراء . وتحقق من تجربة ثالثة ان اكل اللحوم الضعيفة اصاب عدة اشبال فى احدى حدائق الحيوانات بركاكة العظام وضعفها وادى بالاشبال الى الموت. وتبين من تجربة رابعـة ان الاشبال التي اكثرت من اكل الـكبد والعظام قويت عظامها وشبت سليمة صحيحة . واثبتت تجربة خامسة ان كلاباً استقطرت منها كمية كبيرة من الـدم ، استعادت هذه الكمية بسرعة بعد اكلها الـكبد.

فاستنتج مينو من ذلك ان ثمة ارتباطا بين الـكبد والعظـام والدم . فهل يكون للـكبد تأثير نافـع حتى فى احوال فقر الدم المتفاقم ـ هذا المرض العضال الذى لا يوقن الاطـباء بامكان معالجته ؟



جورج مينو

لم يجسر مينو على وصف الـكبد لمرضى المستشفى الذى اشتغل فيه خشية سخرية زملائه الاطباء . ولـكنه وصفه لمرضاه فى عيادته الخاصة . شعر المريض الاول بتحسن محـسوس . فوصف مينو ذلك لمريض آخر فشــعر هو ايضاً بتحسن محـسوس . ولـكن مينو لم يؤخذ بهذا التحسن ، لعلمـه بالاختبار ان التحسن كثيراً ما يكون طارئاً وقتياً فى هذا المرض .

وواصل المريضـان تناول ١٢٥ غراماً من الـكبد النيء، وبعد اسبوعين علت خدودهما الحمرة وعاودهما النشاط وتحسنت شهيتهما للاكل .

هكذا مرت ســنة وبلغ عدد المرضى الذين تناولوا الـكبد العشرة ، وبدا التحـسن المحسوس على كل منهم، وازداد عدد الـكريات الحمراء فى دمهم من نصف مليون كرية فى المليمتر المكـعب الى ٣ ملايين و ٨٠٠ الف ، وفى حالة واحدة بلغ حتى ٤ ملايين . وهـذا عدد يقارب العـدد المعتاد فى الجسم الصحيح ـ اى ٥ ملايين فى المليمتر المكعب من الدم .

لم يعـلم مينو سبب هذا التحسن الـكبير ولـكنه فرح به كل الفرح ، ومع ذلك لم يذعه على الملاء، اذ اراد مواصلة التجربة والتأكد من صحتها . غير انه اسر به الى طبيب فى مستشفى بوستون ، فعول هـذا على تجربته فى مستشفاه ايضاً . لم يكن اقناع المسـؤولين عن المستشفى بتجهيزه بالكميات المطلوبة من الـكبد هيناً، ولـكنه تغلب عليهم فنال منهم ما اراده . وكانت النتـائج مدهشة للغاية : فالمرضى الذين كانوا على شفا القبر استعادوا قواهم وعادوا الى الحياة ، وبعد اسبوعين نزلوا عن فراشـهم وقووا على التخطى رويداً رويداً . ان الـكبد اغنى دمهم الفقير فباتوا يطلبونه بالحـاح ، حتى اخـذ مينو وزميله يقدمان لهم ٢٥٠ غراماً من الـكبد النيء المسـحوق المخلوط بعصير البرتقال يومياً .

وفى سنة ١٩٢٦ ذاع امر هذا العلاج فى الاوساط الطبية . والقى مينو محاضرة فيه على جمع من الاطباء ، اختتمها بقوله : لا بد من ايجاد بديل للـكبد ، اذ ان المرضى تمجه نفوسهم بعد مدة فلا يستطيعون حتى رؤيته ؛ ولـكنهم كلما انقطعوا عنه عاودهم المرض.

وهب جمع من علماء الطب لمساعدة مينو ومواصـلة تجاربه حتى توصلوا الى دوائين ملائمين ، احدهما من عصير الـكبد والآخر من عصـير المعـــدة .

وهكذا ترى المرض الذى اعتقد الاطباء ان لا علاج له قد زال خطره بوسيلة بسـيطة جداً ، ولـكن المشـقة كانت فى اكتشاف هذه الوسيلة .

---

# وفاة أثري شهير

توفى فى المستشفى الحكومى بالقدس يوم الاثنين الماضى البروفسور سير ويليام فيلندرز باتري عن ٨٩ سنة . وقد كان الفقيد عاهل علماء الآثار البريطانيين وكانت له اليد الطـولى فى اكتشاف الكثير من آثار مصر وفلسطين . وقـد امتاز عن سابقيه في البحث باتخاذ طرق جديدة فى التنقيب وتوخي السرعـة فى النشر . وقد طبق طرقه هذه فى اماكن اثرية قـد سبقه الى اكتشافها غيره ، ولـكنه بتحليله بقايا الفخار وسائر الآثار الـتى يهملها عادة رواد الاكتشافات المدهشة ، توصل الى اكتشافات عـلمية تاريخية هامة جداً .

وللفقيد معارف كثيرون ليس بين علية القوم فى فلسطين ومصر فقط ، بل وبين العمال والفلاحين ايضاً لانه كثيراً ما استخدمهم فى اجراء التنقيبات . فقـد بدأ تنقيباته فى مصر سنة ١٨٨١ فى هرم الجيزة ثم الدلتا ثم الفيوم وغيرها من الاماكن . وفى سنة ١٩٠٦ اكتشف بعض الخطوط المنقوشة في الصخــر في جبل سيناء ، والمعتقد انهـا اوائل الخط السامى المستقل عن الخط الهيردغليفى المصري .

وفى سنة ١٩٢٥ انتقل الى فلسطين واكتشافاته فيها كثيرة ، منها خرائب ١٢ قلعة بعضها فوق بعض؛ ولا عجب فموقع هذه القلعة حدود مصر ـ فلسطين، وقد بنيت اولاها سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد، ولمـا تداعت بنيت اخرى على انقاضها ، وهكذا دواليك حتى عهد الرومان . وقد اجرى الفقيد ابحاثه فى اسوار غزة وغيرها من المواقـع ؛ فاجتمعت لديه معلومات كثيرة عن حياة الـكنعانيين وملوك الرعاة الذين غزوا مصر .

ولم يعتن الفقيد بآثار فلسطين القديمة فقط بل عني بفلسطين الجديدة الناشئة ايضاً فاعرب عن عطفه وتأييده لها بمناسبات عدة .

---

## من فمك ادينك

جاء فى جريدة (كنشه صايتونغ ) ان السلطات الالمانية تدعو الفلاحين الالمان الى بذل مجهود اضافى فى انتاج المحصولات الزراعية. وقد وجهت فى ٦ حزيران الماضي خطابها الى ممثلي هؤلاء الفلاحين فبينت لهم ان واجبهم يقضـــى بمضاعفة محصولات النباتات الدهنية، والمحافظة على مستوى محصول الغلال بحيث لايهبط عما كان عليه قبل الحرب.

وقالت جريدة (برلينر لوكالانزيجر) تعليقاً على هذا النبأ : ان ممثلي الفلاحين لم يقابلوا هـذه الطلبات بحماس ، ومع ذلك فان من اللازم السـهر على تنفيذها بدقة ، والا فلا يمكن ضمان ادنى الكميات المطلوبة من الدهنيات للجندى فى الجبهة والعامل فى المصنع .

وعلقت جريدة المانية اخرى على ذلك بقـولها : ان حوادث السنتين الاخيرتين قد بينت لنا ان النصر سوف يكون حليف الرغيف لاحليف القنبلة

---

## خبز وأدام

أماه ! انى جائـع سـاغب
وهـذه اللقمة مثل الحجر
أليس لي عندك من غيرها
فان ضرسى يا اميم انكسر !
يا حسرة الام التى اعولت
وسحّ منها دمعـها وانهمر

***

قالت له : « كلها فما عندنا
يا لذتي شيء سوى كسرتك» !
فقـال يا اماه ـ ما طعمها
ما هذه الحيرة فى نظرتك؟
يا طولها من ليلة مرّة
قد بالغت يا ام فى حسرتك!

***

تجهم الطفــل يا حســنه
يذبله الجوع ويفرى العظام!
فقال هاتى لي اذاً قطـعة
او قطعتي ملح تكونا أدام !
يســاعد اللـح على بلعها
عسى ابي يأتي لنا بالطعام !

***

وفتشت فى بيتها لم تجـــد
للملح فى مسكنها من اثر — —

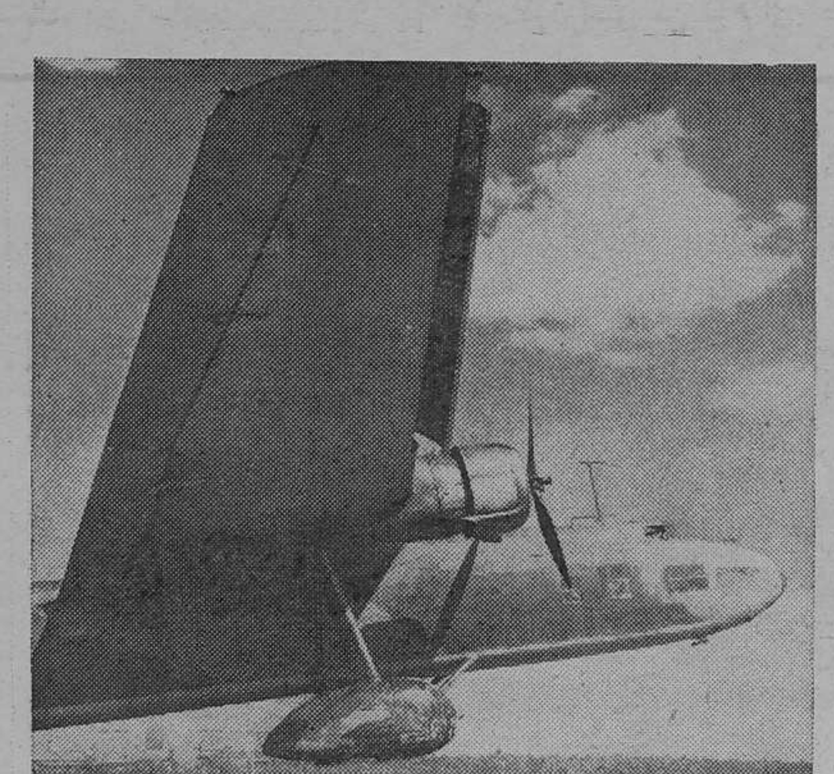
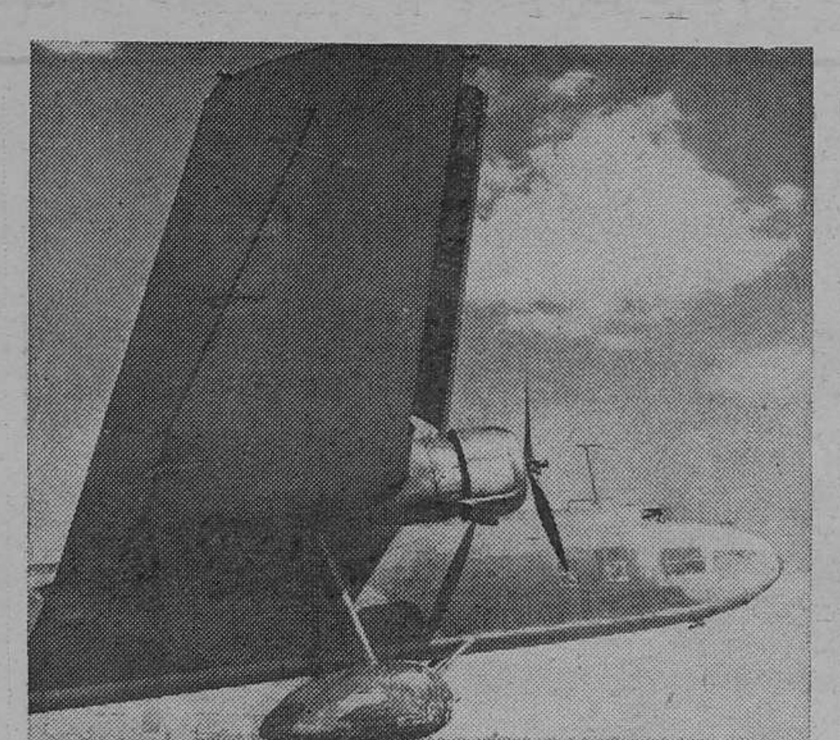
***

لم تسـتطع اقناعه فانبرت
دموعها تترى فيا للدموع
وبلت بالدمع خــبز ابنها
والدمع ملح ذو مذاق وجيع!
لـكنه استمرأ من امــه
دموعها — يا ليته لا يجوع

***

وازدرد اللقمة — لم يلقها
واشبعته مثل اشهى غذاء
ونام لـكن لم تنم امــه
وواصلت في الليل حرّ البكاء
لو تســتطيع الام اطعامه
دماءهـا ما بخلت بالدماء !

حسين المهدى غنام
عن مجلة ( الثقـافة ) المصرية

احدى الطائرات البريطانية الضخمة للشحن

غاندى يخطب شعبه . وقد اعجب به الى الآن حتى معارضـوه . اما الآن فقد ثار ضده حتى الكثيرين من اصدقائه. وقد اقترح عليه مؤخراً ان يتقابل مع ستالين وشان كاي شك بشأن حل مشكلة الهند بصورة ملائمة وبضمان من هذين الزعيمين

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه سرائيل ٦

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)